من الصين بما فيها مدينة شنغهاي)[١٨٨]. وهذا كان في تراث التجربة الثورية الصينية بعدئذ.

٨- التجارب الصينية / الفيتنامية / الكوبية

رغم الفوارق بين هذه التجارب والمسيرة الخاصة لكل واحدة غير أنها جميعاً استندت لكلمات ماركس (أن سلاح النقد لا يغني عن نقد السلاح) وكلمات لينين (إن طبقة لا تتعلم حمل السلاح تستحق أن تعامل معاملة العبيد) و(الذين يخشون الانتفاض المسلح ينبغي تحزيمهم وإرسالهم كرزمة إلى الأعداء). ففهم قياديي هذه التجارب للتناقض التناحري أوجب عليهم بناء أدوات تنظيمية قادرة على الصراع المسلح، لها أهدافها السياسية ورؤيتها للمجتمع المنشود.

كتب لي ذوان الأمين العام السابق للحزب الشيوعي الفيتنامي (مع اندلاع الحرب العالمية الثانية نقل الحزب نشاطه إلى الأرياف... وشن عمليات غوارية... كانت مقدمة الانتفاضة ١٩٤٥، والحزب استرشد على نحو خلاق بمبادئ لينين عن العنف الثوري والانتفاضة الثورية من أجل الاستيلاء المحلي على السلطة في الارياف والانتفاضة في المدن، اعداد طويل الامد للقوى الثورية والتعبئة السريعة للجماهير في اللحظة المناسبة)[١٨٩] ولتبيان دور الثورة الثقافي وما يطرأعلى الثوريين من تحولات: يستطرد (تهدف الثورة من الوجهة الأيديولوجية إلى تثقيف الفئات المختلفة... ورفع مستوى معرفة الشعب العامل وتغيير العادات والتقاليد وتدريب مثقفين من الطبقة العاملة أمناء للاشتراكية... وتكوين أناس يمتلكون أرفع الفضائل الثورية... وبناء حزب ماركسي – لينيني قوي متحد وثيق الصلة بالجماهير)[١٩٠].

وصولا الى تحقيق ما كتبه هوتشي منَه قائد الثورة في وصيته (ان امنيتي النهائية ان يتحد حزبنا في النضال من اجل فيتنام مسالمة متحدة مستقلة ديموقراطية والاسهام بجدارة في الثورة العالمية).

أما نغوين جياب القائد العسكري للثورة ورئيس البرلمان لاحقا فقد تحدث عن أبعاد أخرى بالقول (استخدم الاستعمار الأمريكي صنائعه في جنوب فيتنام، أداة رئيسة لتنفيذ سياسته العدوانية... وأنشأ النظام العميل في الجنوب وجيشه من المرتزقة، مموها سياسته بشعارات «الاستقلال والديموقراطية والحرية» واستئصال الرذائل... لقد تعاونت الإمبريالية الأمريكية

---

١٨٨) المرجع السابق، ص٢٠٨

١٨٩) لي ذوان، مقالات فيتنامية. دليل المناضل. دار بن خلدون ١٩٧٤ ص١٤

١٩٠) نفس المرجع، ص٢٥، ٢٦